

البخاري (712) "الشهداء العدول" كتاب الشهادات باب (2-6))

للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الشهادات من صحيحه باب اذا عدل رجل احدا فقال اي فقال في تعديله له لا نعلم الا
خيرا او قال ما علمت الا خيرا - 00:00:49

اي ان هذا يعد ثناء على الشخص قال وساق حديث الافك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة حين استشاره لان النبي عليه الصلاة
والسلام انتشار الصحابة ماذا يصنع مع عائشة رضي الله عنها - 00:01:10

في الذي نسب اليها من القول فقال اهلك ولا نعلم الا خيرا قوله ولا نعلم الا خيرا ثناء على الشخص اجمالا قال دسنا حاجاج حدثنا عبد
الله بن عمر النميري - 00:01:35

قدسنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير وابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله عن عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضا - 00:02:00

حين قال لها اهل الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة حين استتبس الوحي يستأمرهما في فراق اهله
يستأمرهما في فراق اهله تم اسامة فقال - 00:02:21

اهلك ولا نعلم الا خيرا هذا الشاهد قالت بريرة ان رأيت عليها امرا اغتصه اكثر من انها جارية حديثة السن تناول عن عجين اهله فتأتي
الداجن فتأكله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:44

من يعذرنا في رجل بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا هذا شاهد والله ما علمت من اهلي الا خيرا. ولقد ذكر
ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا - 00:03:10

فذي يصلح ان تكون من صيغ الثناء ومن صيغ التزكية تبني على ما ظهر لك من الشخص. يسألونك عن زيد من الناس انت لا تعرفه
المعرفة الجيدة لكن ظاهره الصلاح - 00:03:31

وما سمع عنه سوء ولا مكره فلك ان تقول ما علمت عليه الا خيرا وتكون صيغة من صيغ التعديل اي الثناء والتزكية للشخص والله
اعلم لا ليستأمرهما ان يستشبروهما في هذا الموطن - 00:03:54

من قوله عليه الصلاة والسلام من يعذرنا لرجل بلغني اذاه في اهلي وعدم تسمية الرجل ادب ان الاشخاص لا تذكر باسمائها الشر في
المجامع قد يؤدي ذكرهم المجامع من شر الى فتنه - 00:04:28

فالناس ما بين مؤيد ومعارض حتى للفساق الناس ما بين مؤيد ومعارض فلذلك لا يسن ذكر اسماء الاشخاص على المنابر بسوء وفي
المجامع لسوء والرسول عليه الصلاة والسلام كان من سنته المضطربة - 00:04:53

ما بال اقوام يصنعون كذا وكذا ولم يكن يصرح الا في القليل النادر فحتى في حديث الافك وابن سلول معروف لدى الجميع لم
يصرح باسمه عليه الصلاة والسلام فلنا في ذلك هدي - 00:05:20

الا اذا دعت الضرورة الى شيء ف تكون الضرورة حينئذ بقدرها والله اعلم باب شهادة المختبي يعني هل يجوز يكون مثلا شخص وراء

الستارة ويسمعك وانت تتكلم هو لم يرك لكن - [00:05:45](#)

سمعك هل شهادته تعتبر او لا تعتبر يتحقق بها امر المتصدص في الهاتف يعتبر في نفس المعنى انت تسمع ولا ولا ترى قال واجازه عمرو بن حرث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر - [00:06:12](#)

قال الشعبي ابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة لكن ستقول سمعته يقول اذا كنت تعرف شخصا وتعرف صوتك سمعته يقول اذا اذا سمعت في مسجل تقول سمعت في مسجل يقول كذا - [00:06:41](#)

لابد ان تتقن وسيلة السماء ان المسجل اذا قلت سمعت فيه مسجل تطرق الى ما سمعت تحريف يمكن ان يكون انقص كلاما كما يصنع اصحاب التسجيلات الان يقصون الكلام من بعض - [00:07:05](#)

يصلون بعضهم بعض ومنه كلامه قد سقط ليلزم ان تتقن شهادة سمعت في مسجل تقول انا سمعته في مسجل قرأت له في كتاب تقول قرأت له في كتاب لا تخرج تقول قال فلان - [00:07:24](#)

انما تضبط النقض تضبط النقل على سبيل المثال الان وانا قادم اليكم كانت مشكلة بين شيخ من المشايخ واخوانه المشايخ تكلم فيهم لو تكلم او كتبت الجرائد عنه انه تكلم - [00:07:43](#)

به كلام آآ ليس آآ بطيب وكلام فيه تجاوزات كثيرة جهد سأله هل انت قلت كذا وكذا فذكر انه قال جزءا والصافي الاخر قال جزءا لوس الصافي صاغ الكلام - [00:08:05](#)

بزيادات من عنده اضافها الى الكلام اذا اذا جئت انقذ قل نقلت جريدة كذا عن فلان كذا وكذا بد ان اسبت الوسيلة اما ان انا اخذ اقول فلان قال تكون قد ظلمت هذا الشخص ايا كان كقضية عامة - [00:08:33](#)

اذكر وسيلة التحمل التي بناء عليها اخذت علمي هذا نفذت علمي سمع من مسجل او من فضائية او من واسطة نقلت وانصرفت يعني ممكن تقول يأتيك شخص مثلا يقول قال الشيخ الفلاني كذا وكذا - [00:08:56](#)

انت نفسك ما سمعتهم للشيخ الفلاني. لكن سمعت بواسطة شخص اذا خرجت تقول قال الشيخ كذا وكذا عند اهل الحديث يسمى مدلس لانك حزفت الواسطة والواسطة قد يكون كذابا قد يكون - [00:09:19](#)

صادقا لكن غير متقن للنقل لم يتقن النقل بدقة لم يعرف ان تغيير المعاني يؤدي الى ضرر فحينئذ لابد ان تقول كلامي شخص ان فلانا قال كذا وكذا فالدقة مطلوبة - [00:09:41](#)

عند القضاء كما يقولون على مثل الشمس فاشهد اودع قل انا رأيت فلانا يعني كم انك رأيت الشمس رأيت فلانا سمعت فلانا باذني التقيت بفلان اخبرني فلان عن فلان قرأت في كتاب - [00:10:00](#)

تضبط الواسطة وهذا لسلامة دينك ولسلامة عقلك وحتى لا تزدرى بين الناس ولا تحمل انت شئم الواسطة اذا كانت الواسطة كاذبة وانت حزفتها من المتحمل انت الذي نقلت وحذفت الواسطة - [00:10:20](#)

فستتحمل لذك علماء الحديث وضعوا قيودا للنقل في غاية من الاتقان قل قرأت على فلان سمعت فلانا سمعنا فلانا كنا مجموعة سمعنا فلانا اخبرني فلان عن فلان هكذا الدقة في النقل - [00:10:42](#)

آآ بناء على لا تقل انت كشاهد بما ان اذا انا قل الحادس بالضبط فوق كل ذي علم عليم. قد يستنبط القاضي او يستنبط اه الضابط المحقق يستنبط امورا انت لا - [00:11:09](#)

تستنبطها احكي الذي حدث تأتي الان تقول لي فلان قال اسألك سمعته؟ قل انا ما سمعته. يا اخي عيب عليك ان تقول هذا الكلام وبئس مطية الرجل زعموا كلما سألك وانت تنقل عن الناس انت سمعت قل قالوا لهم الناس يقولون - [00:11:27](#)

بس من الناس الذين يقولون فهي مطية بطية تضع عليها اقوالك وبئس مطية الرجل زاموا نعم قال وكان الحسن يقول لم يشهدونني على شيء واني سمعت كذا وكذا قال حدسنا ابو اليهان - [00:11:48](#)

اخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الانصاري يؤمان النخلة يؤمان يعني ذاهبان في اتجاه النخل - [00:12:15](#)

تيم الشيء قصد اليه وما ادري اذا يممت ارضا ال خير ام الشر ايهما يلبني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني فالقصد
يممت ارضا اي قصدت بلدا مسافرا اليها - 00:12:43

فقوله انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الانصاري يؤمان النخلة يعني ناحية النخل التي فيها ابن صياد فابن صياد
هذا كان امره مشهورا في زمن الرسول - 00:13:05

عليه الصلاة والسلام وكان يأتي بامور بها دجل كبير وهو صبي في صغره حتى ظن الناس انه المسيح الدجال وعمر اقسم امام
الرسول عليه الصلاة والسلام انه الدجال والرسول سكت - 00:13:25

الرسول سكت قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الانصاري يؤمان النخلة التي فيها ابن صياد لماذا انطلق حتى
يتثبتت الرسول بنفسه من هذا الشخص ومن كلماته وهو نائم كيف يصنع وهو نائم - 00:13:43

من كلمات وهو يتكلم فاراد النبي ان يستوثق من الاخبار التي تنقل بنفسه عليه الصلاة والسلام وهذا يسميه العلماء في المصطلح علو
السند او السند بس نزيدهن موجود حي في زمننا - 00:14:09

وشخص قال لي زيد قال كذا لكن بامكاني انا ان اذهب واسمع من من زيد فكنت طلبت علوا في الاسناد قال حتى اذا دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجزوع النخل وهو يقتل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه الرسول حريرص ان
يسمع كلام ابن صياد حتى لا يتكلف ابن صياد امام - 00:14:44

رسول الله كلاما متكتلا يريد ان يسمع كلامه دون ان يراه الشاهد ان الرسول سيبني على الكلام الذي سمعه وهو وهو لا يرى ابن صياد
او ابن صياد لا يرى فهذا وجه الاستشهاد - 00:15:03

شهادة المختبئ الرسول ماشي فيه جواز التجسس ايضا على اهل الشر والفساد وهل الريب لمعرفة احوالهم وكيف وان شرهم يتقي
قال اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتقي بجزوع النخل وهو يقتل - 00:15:23

ان يسمع من ابن الصياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمما او زمزا فرأته ام ابن صياد النبي
صلى الله عليه وسلم - 00:15:44

وهو يتقي بجزوع النخل قالت لابن صياد يا صافي اي صافي هذا محمد فتناها ابن صياد يعني سكت عن التخاريف التي كان يقولها
او الدجل الذي كان يصدر منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

لو تركته بين الشاهد من استماع النبي وابن صياد لا يراه او النبي مختبئ سكت النبي لم ينف ولم يثبت انه الدجال فسكت الرسول
فلا نسكت قال حدسنا عبدالله بن محمد - 00:16:21

حدثنا سفيان عن الزوري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند
رفاعة فطلقني يعني زوجة رفاعة جاءت الى الرسول - 00:16:56

تقول كنت عند رفاعة فطلقني فابت طلاقي ابت يعني طلقني تطليقا مقطوعا مكتوتا اخر ثلاث تطليقات تسمى حينئذ مبتوطة في كلمة
ابت يعني قطع ما ليس له بعد ذلك رجع الا بزواج جديد - 00:17:20

ان تنكح زوجا غيره الى اخر الامور المعروفة في هذا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل غبة الثوب يعني انها تشير الى ان
العضو منه تغير فالاتردين ان ترجعي الى رفاعة - 00:17:47

هي بتخلق احيانا كلاما مكتوبا حتى ترجع الى رفاعة لا لن ترجعي الى رفاعة حتى تذوقى عسيلته ويدوق وسيلتك اي حتى يتم
البناء طبعا هذه المرأة كان فيما يبدو انها - 00:18:13

في الحقيقة ليست بصادقة في في دعوه لان الرجل اتى ببناء له مشابهين له وقال كلاما ليس الكلام محل له انفضها نفض الاديم الى
اخره الشاهد وابو بكر جالس عنده - 00:18:36

وخلال بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤزن له قال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم خالد

بن سعيد بن العاص واقف في الخارج - 00:18:53

لم يدخل والمرأة تكلم النبي هو سمع مقوله المرأة قال الا تستحي هذه المرأة من ذكر هذا الكلام عند رسول الله والشاهد انه بنى على ما سمعه وهو وهو مختبئ وهو - 00:19:09

خارج الباب لم يؤذن له فيجوز اذا ان يشهد المغتسل اذا كانت الشهادة تبني على سمع اذا كانت شهادة تبني على ابصار لا تجوز شهادة المختبئ كلام واضح يعني اذا كان اذا كانت المسألة - 00:19:27

التي سيشهد عليها تبني على الرؤية قل رأيت على السمع قل سمعت المسائل تختلف ولذلك شهادة الاعمى سادة الان ما تجوز في امور ولا تجوز في امور تجوز فيما يتعلق - 00:19:48

بالمسمع لكن لا يجوز ان يقول انا رأيت فلانا يعطي فلانا او فلان اعطى فلانا انت ما رأيته لكن له ان يقول سمعت فلانا يقول اخذت من فلان ويضبط بهذه الطريقة - 00:20:08

باب اذا شهد شاهد او شهود بشيء شهد شاهد او شهود بشيء وقال اخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد قاعدة شهد شاهد او جهود بشيء قالوا رأينا كذا سمعنا كذا - 00:20:29

فلان اخذ من فلان كذا قال اخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد يحكم بقول من شهد لكن اذا نفوا في موطن يحتاج الى نفي عن واقعة كانت واحدة - 00:20:54

يعني افضل هناك قاعدة يقولون فيها المثبت مقدم على النافع فجاء قوم وقالوا حصل كذا وكذا الاخرون قالوا نحن ما رأينا ذلك فعندنا القاعدة المثبت مقدم على النافل لكن احيانا قولهم ما رأينا ذلك يتضمن نفيا - 00:21:15

يتضمن نفيا اذا كانوا في مجتمع واحد في مجلس واحد فتكلم جماعة حصلت قضية في نفس المجلس فخرج فريق يقول فلان اعطى فلان امامنا الف جنيه جاء الآخرون قالوا نحن ما رأينا ذلك - 00:21:39

اذا اراد الاولون انه اعطى الالف جنيه في نفس المجلس يقول الاخرون شهادتهم توهن شهادة هؤلاء لكن ان تعدد المجالس ممكن ان يحمل على تصويب الفعل قال الحميدي كما اخبر بلال ان النبي صلى في الكعبة - 00:22:00

قال الفضل لم يصلى في الكعبة الفضل ابن عباس قال لم يصلى في الكعبة - 00:22:23

هنا اخذ الناس بشهادة بلال صادق وردوا شهادة الفضل لا تكزيبا له لكن لعله تأخر في الدخول ورأى النبي قد صلى والناس حوله قال ما صلى النبي في الكعبة او دخل قبل - 00:22:48

دخل مع الرسول في الاول وخرج مسرعا والنبي صلى بعد خروجه قال كذلك ان شهد شهيدان ان لفلان على فلان الف درهم شهد اخران بالف وخمسمائة يقضى بالزيادة فنازيل الجزئيات ينبغي ان يكون فيها تفصيل اوسع - 00:23:08

من الاجمال الذي ذكره الامام البخاري رحمة الله تعالى ابواب الشهادات هذه ابواب الشهادات هذه وابواب الاقضية هذه ليست من السياسة هي سياسة الناس يعني قيادة الناس يدخل في قيادتهم الحكم بينهم - 00:23:31

القضاء بينهم امور داخلة في السياسة الذين يفصلون الدين عن السياسة يضربون بكل هذا عرض الحائط وردون قصر الدين على الصلاة فقط فكيف يقود جاهل الامة ولا يدرى عن شرعة الله شيئا - 00:23:58

قال حدثنا جبان وخبرنا عبد الله اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال مرن عبد الله بن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث انه تزوج اذنة لابي ايهاب ابن عزيز - 00:24:18

تزوج ابنة لابي ايهاب ابن عزيز فاتته امرأة فقالت قد ارضعت عقبة والتي تزوج ارضت عقبة والتي تزوج فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتيني غريب يعني هو كان طفلا في المهد - 00:24:39

وهي تقول انا ارضعته ويقول لها انا ما علمت انك ارضعتيني ولا اخبرتني فارسل الى ابى ايهاب يسألهم قالوا ما علمنا انها ارضعت صاحبنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:04

فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجاً غيره خلاص؟ المرأة قالت ونفيك أنت لا يعتقد به في هذا المقام انك كنت كنت رضيوا والمرأة اثبتت ذلك - 00:25:22

فلذا عمل الناس او عمل فريق من العلماء بشهادة المرأة الواحدة في الرضاعة قالوا تجزئ شهادة امرأة واحدة في حالة واحدة في حالة ماذا الرضاعة في حالة ارضي كيف وقد قيل - 00:25:43

قال وقول الله تعالى وشهدوا زوجي عدل منكم ومن ترضون من الشهود العدول حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزوري قال قد سمعتني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عقبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول - 00:26:12
ان انساً كانوا يؤخذون بالوحى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كان الوحى ينشر امرهم كان القرآن ينزل في شأنهم فيفصح امرهم وان الوحى قد انقطع وانما نأخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم بما ظهر لنا - 00:26:39

من اعمالكم فمن اظهر لنا خيراً امناه وقربناه وليس علينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءاً لم نؤمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة - 00:27:02

كلام عمر كلام طيب موفق اعيد ان انساً كانوا يؤخذون بالوحى اي كان الوحى يفضحهم ويظهر امرهم او يثني عليهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحى قد انقطع - 00:27:26

وانما نأخذكم الان بما ظهر لنا امناه وقربناه وليس علينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءاً - 00:27:47

لم نؤمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة انا الاحكام تجري على ماذا على الزواهر من امر الناس والنبي ما امر ان يشق عن قلوب الناس ثم امر ان يشق عن قلوب الناس - 00:28:10

نعم قد يكون هناك شخص قلبه طيب لكن عمله خبيث وآخر عملوه في الظاهر طيب وقلبه خبيث الله اعلم الله سبحانه اعلم لكن كما قال الرسول ما امرت ان اشق - 00:28:29

عن قلوب الناس لم يؤمر النبي بذلك فاذا التعديل على ما ظهر من امر الناس انا رأيت فلانا يصلى قد يكون يصلى رباء لكن ليس لي ذلك. اقول فلان من المصلين في المسجد - 00:28:48

رأيت بعيري مرارا يصلى وآخر لا يصلى في المسجد. قل هذا الشخص لا يأتي الى المسجد ولم اره فيه بهذا التوصيف الذي وهو رأي عين هو رأي عين والله اعلم - 00:29:07

العشاء علاش قال باب تعديلكم يجوز حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة - 00:29:29

فاثنوا عليها خيراً فقال وجبت ثم مر بآخر فاثنوا عليها شراً او قال غير ذلك فقال وجبت فقيل يا رسول الله قلت لهذا وجبت لهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون - 00:30:02

وشهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الارض نزل موسى ابن اسماعيل حدثنا داود ابن ابي الفرات اتنا عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود قال - 00:30:26

هذا سند من الاسانيد المتنقدة على الامام البخاري لكن الذي قبله يشهد لمعناه اجمالاً الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قلنا بالاسود قال اتيت المدينة وقد وقع بها مرض - 00:30:45

وهم يموتون موتاً زرياً فجلس الى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فاسنی خيراً. قال عمر وجبت ثم مر بآخر فاثنی خيراً. قال وجبت ثم مر بالثالثة فاثنی شراً فقال وجبت - 00:31:31

فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلت واسناني؟ قال واثنان - 00:31:50

ثم لم نسألة عن الواحد هذا اذا جاء من غير تكلف وكان هذا غالب امره والله اعلم انا وجدنا في بعض الدول بعض البدع يأتون

يطبقون هذا الحديث عند القبر - [00:32:07](#)

يقولون عند القبر ما تقولون في فلان؟ يقول طيب طيب رجل صالح يدفن الى ان جاء يوم وقالوا ما تقولون في فلان قام بعض المظلومين منه قال اشهد انه كان فاسقا - [00:32:26](#)

زلمني فحصلت فتنة نقول لم يكن هذا كله موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة المتكلفة هذه الصورة المتكلفة انما ثناء من القلب يت天涯 به وجه الله سبحانه وتعالى - [00:32:48](#)

قد علمه والله اعلم بارك الله فيكم سورة النوح - [00:33:05](#)